[27] نعم ! التاريخ ينزه مالكا. وقضى الدفاع عن خالد ان يحكم بعض الكتاب في هذا العصر بكفر مالك وارتداده !. * * * ومن هم أهل الردة غير هؤلاء ؟. - مانعوا الزكاة. - مانعوا الزكاة ؟. من هؤلاء بأسمائهم وقبائلهم ! ليت احدا يرشدني إليهم ! فقد وجدت التأريخ يجمجم في ذكرهم فيحصر، ويروح ويغدو فلا يجد غير المتنبئين واشياعهم. وأبو بكر لما قال كلمته المشهورة: (لو منعوني عقالا لجاهدتهم عليه)، فانما قالها عندما جاء وفد طليحة المتنبئ المتقدم ذكره يطلبون الموادعة على الصلاة وترك الزكاة، لا في قوم غير المتنبئين. وإذا كانوا - وربما كانت بعض القبائل المجهولة امتنعت عن الزكاة - فهل العصيان بترك واجب، وهم يقيمون الصلاة يكون كفرا وارتدادا ؟ بأي مذهب وبأي دين ؟ فليتأول المتأولون ما شاؤا. ولم يعرف عنهم انهم أنكروا وجوب الزكاة بقول، حتى يكونوا من منكري ضروريات الدين الذين يعدون في الكافرين المرتدين. وأكثر ما عرف عنهم إذا كان لهم من منكري ضروريات الدين الذين يعدون في الكافرين المرتدين
